وانارهم فانظر ما فعلوا وعما انتقلوا وأين حلوا وترلوا فانك تجدهم
انتقلوا عن الاحبة وحلوا ديار الغربة وكانك عن قليل قد صرت
كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع اخرتك بدنياك ودع القول فيما
لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت
ضلالته فان الكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال وامر بالمعروف
تكن من اهله وانكر المنكر بيدك ولسانك وباين من فعله
بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تاخذك في الله لومة لائم
وخص العمارات الى الحق حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك
الصبر على المكروه فنعم الخلق الصبر والزمه نفسك في الامور كلها
الى الله فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز واخلص في
المسئلة لربك فان بيده العطاء والحرمان واكثر الاستخارة وتفهم
وصيتي ولا تذهبن عنك صفحا فان خير القول ما نفع واعلم انه
لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه اي بني اني لما
رايتني قد بلغت سنا ورايتني ازداد وهنا بادرت بوصيتي اليك
واوردت خصالا لعل منيتي تاتي عليها قبل ان يحل اجلي دون ان افضي اليك

بما في نفسي او انقص في رايي كما نقصت في جسمي او يسبقني اليك
بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور وانما
قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء قبلته فبادرتك
بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك ليستقبل بجد رايك
من الامر ما قد كفاك اهل التجارب بغيبته وتجربته فتكون قد كفيت
مؤونة الطلبة ووفقت من علاج التجربة فاتاك من ذلك ما قد كنا
نأتيه واستبان لك ما ربما اظلم علينا فيه اي بني اني وان لم اكن
عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم وفكرت في اخبارهم
وسرت في اثارهم حتى عدت كاحدهم بل كاني بما انتهى الي من امورهم
قد عمرت مع اولهم الى اخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه
من ضره فاستخلصت لك من كل امر نخيلته ونوخيت لك جميله
وصرفت عنك مجهوله ورايت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد
الشفيق واجمعت عليه من ادبك ان يكون ذلك وانت مقبل العمر
مقتبل الدهر ذو نية سليمة ونفس صافية وان ابتدرك بتعليم كتاب الله
عز وجل وتاويله وشرايع الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه